



[]من أعظم سمات النضج وقمة الوعي وقوة الشخصية للإنسان ؛ هي قدرته على تجاهل للأمور التافهة ، والتي لا تعنيه ، أو قد تؤذيه نفسياً ، فإن قمة النضج في الحياة قدرتك الشخصية على معرفة النفايات العقلية التي يجب ألا تلوث دماغك بها .

تجاهل : كل ما يؤذيك في رحلة الحياة ، وما سيعرضك لمواقف تستفز فيك الرد ، فكن فطناً وأمسك عليك لسانك فإن الرد لا يليق دائماً ، بل أحياناً يكون الصمت احتراماً لذاتك ، لأنك تعلم في قرارة نفسك أن الشرح لمن لا يريد أن يفهم ، هو إهدار للطاقة والكرامة معاً.

أَمْسِكْ لِسَانَكَ إِنَّ الصَّمْتَ فَنَقَبَةٌ حتى وإن كُنْتَ مَحْبُوبًا خَفِيفَ دَمٍ

فالصمتُ يورثُ إجلالاً لصاحبه
وليس شأنُ الفتى في كثرةِ الكلامِ

كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
كَانَتْ عَوَاقِبُهُ فِي غَايَةِ النَّدَمِ

مَنْ صَاحَبَ الصَّمْتَ فَلِيَهْنَأُ بَرَاكَتُهُ
وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلْيَصِرْ عَلَى الْأَلَمِ

تجاهل : وتغافل لتدرك أن "التجاهل والتغافل" فنٌّ من فنون التعامل وأصدق أنواع الرد .
لأن الهدوء في العاصفة ليس استسلاماً ، ولا هو وسيلة هروب ، بل هو فعل نضج وارتقاء ، وقوة لا يتقنها إلا العاقلون .

وَكَمْ تَغَافَلْتُ عَنْ أَشْيَاءٍ أَعْرِفُهَا وَكَمْ تَجَاهَلْتُ قَوْلًا كَانَ يُؤْذِينِي

وَكَمْ أَقَابَلْتُ شَخْصًا مِنْ مَلَامِحِهِ
أَدْرِي يَقِينًا وَحَقًّا لَا يُدَانِينِي

وَكَمْ تَغَاضَيْتُ لَا جُبْنَ وَلَا خَوْراً
هِيَ الْمَرْوَةُ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ دِينِي

جَازِيْتُ بِالطَّيِّبِ كُلَّ النَّاسِ مَجْتَهِدًا
لَعَلَّ رَبِّي عَنْ طَيِّبِي سَيَجْزِينِي

تجاهل : كل ما يضرك ويستفزك ، وذلك محاولة منك لحماية نقاتك من التلوث بالصغائر .
فليس كل صمتٍ ضعفاً ، ولا كل تجاهلٍ جفاءً .

تجاهل : فأحياناً يكون التجاهل فعل نجاة نبيل ، تختبي خلفه لتحمي ما تبقى من سلامك الداخلي.

تجاهل : عندما ترهق من التبرير ، وعندما يصبح الكلام عبئاً لا يُحتمل ، فتوقن أن الكلمة لن تُفهم ، وأن الحضور لن يُقدَّر .

تجاهل : أذية الآخرين ولا سيما الأقارب لأنها سببٌ في تفكك الكثير من العلاقات الأسرية.

وُظِلُّ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مِضَاضَةً
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسامِ الْقَهْدِ

تجاهل : التفكير الزائد والتفكير المؤذي والذي يتوهم فيه الإنسان بحدوث أشياء لم تحدث في الأصل .

تجاهل : ذلك الفراغ الذي يحدثه غياب الاهتمام ، وتلك المسافة الباردة التي يفرضها الترفع أو القسوة أو حتى الجهل بما يتركه التجاهل من أثر في الأرواح.

تجاهل : تلك العبارات النابية والتي قد تخرج من بعض الأشخاص أو الأصدقاء بقصد أو بغير قصد .

وَإِنْ بُلِبْتَ بِشَخِصٍ لَا خَلَقَ لَهُ
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَكُنْ

ولا تُمارِ سَفِيهًا فِي مُحَاوِرَةٍ
ولا حَلِيمًا لَكَيْ تَنْجُو مِنَ الرَّبْلِ

تجاهل : الأفكار السيئة والسلبية ، والجدالات العقيمة ، والأشخاص الذين لا يرون قيمتك وكن كما قال الشاعر:

قَسِيمُ الْمُحِبِّ ضُحُوكَ السَّمَّاحِ
لَطِيفُ الْحَوَارِ أَدِيبُ الْجَدَلِ

تجاهل : فإن التجاهل يكون في الغالب رحمة للنفس وراحة لها ، ودرعًا ضد الخذلان.

تجاهل : فبعض الأحيان ، يكون التجاهل سلوكًا صحيًا وضروريًا في التعامل مع أشخاص سلبيين أو مؤذنين نفسيًا .

تجاهل : فإن التجاهل وسيلة للحفاظ على الاستقرار العقلي والتوازن النفسي ، وليس أداة لإلحاق الأذى بالآخرين .

تجاهل : بصمت وهدوء فإن أقسى أنواع الصمت كما قيل : " هو الذي يعرف أسبابه قلبك فقط " وهذا ما يفعله التجاهل بنا فيجعلنا نبتسم للناس ، وننزع بصمت في الداخل ولسان حالنا يقول :
(والطير يرقص مذبوحًا من الألم).

تجاهل: فإن التجاهل رغم مرارته ، يبقى أحيانًا أجمل هدية نهدوها لأنفسنا.

تجاهل: فالتجاهل يعلمنا كيف نُوازن بين ما نشعر به وما نُظهره .

تجاهل : حتى تصل لإختيارك لنفسك والمتمثل في راحة البال والبعد عن المعارك والتي قد لا تنتهي وتستنزف عمرك ووقتك.

وَعُدْتُ مِنَ الْمَعَارِكُ لَسْتُ أَدْرِي
عَلَامَ أَضَعْتُ عُمُرِي فِي النَّزَالِ

تجاهل : فإن من يتقن فنّ التجاهل ، لا يعني بذلك أنه لا مبالاة لديه ؛ بل أنه تعافى من فكرة أن يُثبت نفسه للآخرين .

ختاماً : فإن التجاهل ليس معناه دائماً تجاهلاً للآخرين في حد ذاته ، بل هو تجاهل لكل ما يُرهق الروح ، فهو فنّ لا يتقنه إلا من أدرك أن السكينة أغلى من الانتصار ، وأن الهدوء أحياناً أبغ من ألف كلمة ..

إضاءة
التجاهل صدقة جارية على فقراء الأدب والأخلاق .

منى الشعلان